الصباح AL-SABAH

اشتباكات وتوغل للدبابات الإسرائيليـة .. وارتفـ

بلينكن: نبحث فترة انتقالية في غـ

آثار القصف الإسرائيلي واضحة على وجوه الفلسطينين

اخراج الناجين من تحت الانقاض

«وكالات» : بشهرها الثاني، تتواصل الحرب بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، أمس الأربعاء، فيما لا تظهر أي بادرة لوقف النار أو تطبيق هدنة إنسانية مؤقتة، بينما تزداد أعداد الضحايا من المدنيين جراء القصف الإسرائيلي، ويزداد الأمر سوءا إزاء الأوضاع في القطاع والتي أصبحت كارثية.

وقد أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، ارتفاع عدد القتلى في القطاع بسبب القصف الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر إلى 10،569 فلسطينياً بينهم 4324 طفلاً. كما أكدت ارتفاع عدد المصابين إلى 26،475. وأشارت لـ2550 بلاغاً عن مفقودين تحت الأنقاض، منهم 1350 طفلاً.

وأعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف جنود إسرائيليين قرب تجمع للآليات المتوغلة جنوب مدينة غزة، وتدمير 15 آلية إسرائيلية في محاور عدة بقطاع غزة أمس. وقال متحدث باسم حماس لـ«العربية» و«الحدث» إن إسرائيل ترتكب جرائم إبادة جماعية وتعتمد سياسة الأرض المحروقة، مضيفاً أن «إسرائيل تلقي عشرات القنابل على مربعات سكنية كاملة».

يأتي ذلك فيما أكد مراسل «العربية» و«الحدث» مقتل جندي إسرائيلي في غزة، مما يرفع إجمالي عدد قتلى الجيش الإسرائيلي في غزة لـ33 منذ بدء العملية البرية.

هذا ودوت صفارات الإنذار في بلدات في محيط غلاف غزة، أمس الأربعاء، حسب ما أوردت قناة «آي 24 نيوز» التلفزيونية الإسرائيلية. وانطلق وابل من الصواريخ على تل أبيب والمناطق المحيطة بها وعلى جنوب إسرائيل، وفقا لوسائل الإعلام الإسرائيلية.

وتحدثت تقارير فلسطينية عن اشتباكات عنيفة شرق مخيم المغازي مع توغل دبابات إسرائيلية. كما استهدفت الغارات الإسرائيلية أحياء تل الهوى والشيخ رضوان والزيتون والشجاعية بغزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، استهداف ومقتل محسن أبو زينة الذي وصفه بأنه «رئيس دائرة صناعة الأسلحة» في مقر الإنتاج التابع لحركة حماس.

وفيما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه بات في قلب غزة، ونشر مشاهد جديدة من العملية البرية والاشتباكات في قطاع غزة، أفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس، بسماع دوي اشتباكات وانفجارات في المناطق الشرقية والشمالية بقطاع غزة، وأفاد مراسل «العربية» و«الحدث» بأن الجيش الإسرائيلي شن غارات على بيت لاهيا وبيت حانون شمال قطاع غزة.

هذا وأكدت السلطات في قطاع غزة أمس وقوع قتلى وجرحى في استهداف إسرائيلي لأحد المنازل في منطقة الزنة بخان يونس جنوب القطاع. وكان شاهد عيان من وكالة أنباء العالم العربي قد أفاد بأن الطيران الحربي الإسرائيلي قصف منزلا سكنيا لعائلة السلوت في منطقة الزنة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأكد مصدر طبي في مستشفى ناصر الطبي، وصول 3 قتلى حتى الآن وعدد آخر من الإصابات جراء الاستهداف.

من ناحية أخرى، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن الطيران الإسرائيلي استهدف منزلا بمخيم جباليا، وسط القطاع، ما أدى لمقتل 9 وإصابة آخرين بجروح، وكذلك طال القصف منازل مواطنين في محيط مقر «جامعة القدس» المفتوحة بحي النصر غرب مدينة غزة، ما أدى إلى وقوع إصابات. كما أوقع القصف 4 قتلى في غارة على مخيم النصيرات وسط القطاع. وأفاد مراسل «العربية» و«الحدث» بسقوط 17 قتيلا في غارة إسرائيلية على حي الشجاعية في قطاع غزة.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي عبر حسابه على «تليغرام»، أمس الأربعاء، إن صفارات الإنذار تدوي في منطقة غلاف غزة. ولم يذكر الجيش المزيد من التفاصيل.

وكان تلفزيون «آي 24 نيوز» الإسرائيلي أفاد، الثلاثاء، بإطلاق وابل من الصواريخ على تل أبيب والمناطق المحيطة بها وعلى جنوب إسرائيل.

من جانبها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قصف تل أبيب والمناطق المحيطة بها مرة أخرى بالصواريخ «ردا على استهداف المدنيين». كما أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد، قصف بلدات غوش دان وسديروت ومفلاسيم في جنوب إسرائيل برشقات صاروخية.

ودخل القصف الإسرائيلي على غزة شهره الثاني بعد عملية «طوفان الأقصى»، التي نفذتها حركة حماس الفلسطينية في السابع من أكتوبر.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن الجيش بات «في قلب مدينة غزة». وأضاف في مؤتمر صحافي «سندمر حماس.. قواتنا جاهزة على جميع الجبهات»، معتبرا أن «غزة هي أكبر قاعدة إرهابية تم بناؤها على الإطلاق»، بحسب تعبيره.

وأوقع هجوم مباغت شنته حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، 1400 قتيل غالبيتهم من المدنيين، وسقطوا عموما في اليوم الأول للهجوم، وتم احتجاز أكثر من 240 رهينة، بحسب السلطات الإسرائيلية.

وتدعو الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وقادة العالم العربي ودول أخرى في العالم إلى وقف إطلاق النار، وهي فكرة لا تدعمها واشنطن التي تدفع في اتجاه «توقف إنساني» لإطلاق النار، وتشدد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جدد، الاثنين، مطالبته بـ«وقف إطلاق نار إنساني يزداد إلحاحا ساعة بعد ساعة» في القطاع الذي أضحى «مقبرة للأطفال»، مضيفا «الكابوس في غزة هو أكثر من مجرد أزمة إنسانية، بل إن البشرية في أزمة».

كما طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الثلاثاء، بوضع حد لما يقاسيه مدنيون من معاناة رهيبة، خصوصا الأطفال.

من جانب آخر أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، أن إسرائيل لن تستطيع إدارة قطاع غزة، لكن قد تكون هناك فترة انتقالية بعد انتهاء الصراع الدائر حاليا، تنتهي بإقامة دولة فلسطينية.

وقال بلينكن للصحافيين بعد اجتماع لوزراء خارجية مجموعة السبع في طوكيو: «لا يمكن أن تستمر حماس في إدارة غزة. فهذا ببساطة يمهد لتكرار ما حدث في 7 أكتوبر، ومن الواضح أيضا أن إسرائيل لا يمكنها احتلال غزة».

وأضاف: «الآن، الحقيقة هي أنه قد تكون هناك حاجة لفترة انتقالية ما في نهاية الصراع. لا نتوقع إعادة احتلال، وما سمعته من القادة الإسرائيليين هو أنه ليس لديهم نية لإعادة احتلال غزة».

وجدد بلينكن، الأربعاء، رفضه أي تهجير قسري للفلسطينيين من غزة الآن أو بعد الحرب.

وشدد على أن قطاع غزة لن يتعرض للاحتلال الإسرائيلي مجددا، أو يخضع لعملية تقليص.

وتابع: «الأمر الواقعي هو أن يكون الشعب الفلسطيني هو مركز الحكم في غزة».

وكانت نائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، قد أكدت هذا الأسبوع في اتصالين هاتفيين مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، وولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة على ضرورة ضمان عدم تهجير الفلسطينيين قسرا من غزة.

وقال البيت الأبيض في بيان، إن هاريس أكدت «حق الفلسطينيين في تقرير المصير»، كما أكدت الالتزام المشترك بتسهيل وزيادة وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين، وعلى «أهمية حماية أرواح المدنيين واحترام القانون الإنساني الدولي».

وفي وقت سابق الأربعاء، اعتبر البيت الأبيض أن الوقت غير ملائم لوقف النار في غزة، مشيرا إلى أنه يسعى لهدن لفترات وأغراض محددة، فيما دخل الصراع بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة شهره الثاني.

وقال المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، إن حماس لن تكون جزءا من المعادلة في غزة، موضحا أن واشنطن تجري مناقشات مع إسرائيل حول الشكل الذي ستبدو عليه غزة بعد انتهاء الصراع الدائر فيها.

هذا وأكد وزراء خارجية دول مجموعة السبع، الأربعاء، دعمهم «هدنات وممرات إنسانية» في الحرب الدائرة بين إسرائيل وحماس، دون الدعوة إلى وقف إطلاق النار.

وقال الوزراء في بيان مشترك إثر اجتماع في طوكيو: «نشدد على الحاجة إلى تحرك طارئ لمواجهة الأزمة الإنسانية المتدهورة في غزة. ندعم هدنات إنسانية وممرات من أجل تسهيل المساعدة المطلوبة بشكل عاجل، وتنقل المدنيين، وإطلاق الأسرى» الذين تحتجزهم حماس منذ هجومها في 7 أكتوبر.

من جهة أخرى أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية أمس مقتل 192 من الطواقم الطبية و36 من الدفاع المدني جراء القصف الإسرائيلي المستمر منذ 7 أكتوبر على غزة.

كما قالت الوزيرة، مي الكيلة، إن أكثر من نصف مستشفيات قطاع غزة أصبحت خارج الخدمة إما بسبب القصف أو لنفاد الوقود والكهرباء. وأضافت في مؤتمر صحافي أن 18 مستشفى في غزة خرجت من الخدمة من أصل 35 مستشفى.

من جانبه، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، أمس، إن 92 موظفا من الوكالة لقوا حتفهم منذ بدء الحرب «الوحشية» في قطاع غزة.

وكتب لازاريني على منصة «إكس»: «مر شهر الآن منذ الهجوم البغيض في إسرائيل والحرب الوحشية والحصار الخانق في غزة». وأضاف «يؤلمني بشدة مقتل 92 زميلا من الأونروا في غزة. لن نكون أبدا على ما نحن عليه من دونهم». ودعا مجددا إلى وقف إطلاق النار «من أجل الإنسانية».

من جهته، قال مروان الجيلاني مدير عام جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن وزارة الصحة فقدت

مسعف في إحدى السيارات التي تنقل الجرحى إثر القصف الإسرائيلي على غزة

القصف الإسرائيلي المتواصل يقتل 192 من الطواقم الطبية بغزة

فرنسا : تحسن الوضع الإنساني بغزة بمصلحة الجميع «حتى إسرائيل»

الجيش الإسرائيلي قرب الحدود مع لبنان

من معبر رفح